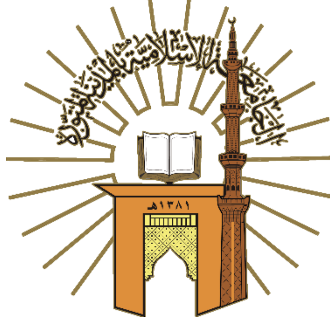






كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مؤتمر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستجدات المعاصرة

آفاق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر المواقع الاجتماعية

إعداد:

د. صافي حبيب جامعة وهران الجزائر

جامعة وهران الجزائر

١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم صالحات الأعمال المسهلة للتواصل بين المسلمين خدمة لدين الإسلام، والصلاة والسلام على أشرف الخلق ناقل الشرع ومبين الطريق محمد صلوات ربي وسلامه عليه، أدى الأمانة وأمر بتبليغها لخلقه بعده، فأوجب ذلك السعي إلى الخير بالأمر بالمعروف والابتعاد وإبعاد الناس عن الشر بالنهي عن المنكر. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله.

تطورت وسائل الاتصال على مدّ العصور، وحاول الإنسان عبر مراحل الزمن المختلفة إيجاد أيسر وأسهل وأسرع طرق الاتصال، وكان آخر ما توصل إليه الفكر البشري هو التواصل عن طريق الشبكة العنكبوتية، التي أضحت ضرورة من ضرورات الحضارة المعاصرة، فبالإنترنت صار العالم قرية واحدة، بحيث يمكن معرفة المعلومات المختلفة عن شخص أو مؤسسة أو حزب سياسي أو غير ذلك في دولة من أقصى الشرق والباحث عن المعلومات قابع أمام جهاز محمول في مقهى من مقاهي دولة في أقصى الغرب، مما يجعل الحليم حين التأمل حيرانا، وهذا ما يدلّ على أنّ من أعظم الوسائل التي فتح الله بها على عقول البشر هذه الشبكة العالمية للحاسوب والمسماة الإنترنت، والتي أصبحت من أكثر الوسائل تأثيراً في حياة مستخدميها، ومستقبلها القريب يقدمها كوسيلة أساسية يستغني بها عن وسائل الاتصال الأخرى، بل يذهب البعض إلى تصويرها على أنها الوسيلة المؤهلة لتكون وسيلة الاتصال السائدة بين البشر في المستقبل، فتقوم بدور الهاتف والفاكس والصحيفة والمجلة والإذاعة والتلفاز، كما هو مشاهد اليوم.

ولعل ما يؤهل الإنترنت لذلك مزاياها المتعددة التي منها:

١ - السرعة الهائلة في تناقل المعلومات، فبمجرد وضع معلومة على صفحة ما تصل إلى الجهة المرسلة إليها في زمن لا يكاد يتجاوز الثواني.



٢ - تجاوز حواجز المكان، فيمكن لكل من ارتبط أو اتصل بالإنترنت أن يصل إلى أيّ معلومة حيثما كانت على وجه الأرض دون تأثر بالمسافة الجغرافية الفاصلة بينه وبين المعلومة.

٣ - الجمهور الضخم الذي يوجه له الخطاب وتتاح له المعلومة، وآخر الإحصائيات تفيد إلى تضاعف مذهل في عدد زوار ومشتركي المواقع الاجتماعية.

٤ - إتاحة المعلومات للناس في أي زمان ومكان، وذلك لعدم انحصار الزوار والباحثين في وقت محدد، بل ساعات اليوم وجميع أيام الأسبوع وكل شهور العام متاحة للباحثين، فهي فرصة ضخمة للاتصال بين الناس، ونشر الخير بينهم دون التزام بأوقات دوام أو ساعات بثّ محدودة.

٥ - انخفاض تكلفة الاتصال إذا ما قورنت التكلفة بالطرق التقليدية الأخرى.

٦- تسهيل العمليات الخدمية مثل الحجوزات المختلفة من نقل أو فنادق، أو مختلف الشرآء والبيع المختلفة.

إن السهولة والسلاسة التي وفرتها الشبكة العنكبوتية لبني البشر اليوم، قد غيرت وجه دول بأكملها في مختلف مناحي الحياة، ولكن هذه المصلحة تقابلها مفسدة عظيمة أخرى شكلت عبئا إضافيا على المسلمين في دينهم ودنياهم، فالكثير من دعاة الانحراف بكل أنواعه قد استغل هذه الوسيلة المذهلة لنشر أفكار و عقائد وإيديولوجيات مخالفة ومناقضة وهادمة للإسلام، مما دفع إلى تقوية ما هو موجود من مواقع خادمة للقيم والنبل والصلاح والتفكير في مضادات اتصالية تحدّ وتفضح وتكشف الانحراف وتسهم في نشر الخير العميم، تحقيقا لمقاصد الشارع الحكيم، من خلال قوله تعالى:" إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" النحل ٩٠.



تعتبر المواقع الاجتماعية التي يقبل عليها الشباب اليوم، أعظم منابر الالتقاء الافتراضي حيث يقبل على الصفحة الواحدة الآلاف بل والملايين في لحظات متقاربة، مما جعل من صفحات تلك المواقع محل دراسة اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية ودينية ومحط أنظار الباحثين، ويرجع هذا الاهتمام إلى عظيم الخطر الذي يشكله التسارع المذهل لانتشار المعلومات، مما يستدعي التفكير الناجع في حلول للمعضلات التي قد يسببها التواصل الاجتماعي غير المرشّد، أي ضرورة وجود رقابة على صفحات المواقع الاجتماعية، وهذه الرقابة ليس المقصود منها الحدّ من الحريات –كما قد يتحجّج به البعض – ولكن المقصود بها هو حماية المجتمعات والعمل على استقرارها، فمن غير المعقول أن نجعل الحرية مبررا للفساد، وهي نظرية منحرفة قد نشرها بعض الغربيين على حساب القيم، ولا أدلّ على ذلك مما حدث قبل أيام من إساءات متكررة لشخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم بدعوى حرية التعبير والتي روج لها الكثير عبر مواقع التواصل الاجتماعي كاليوتوب والفايسبوك وغيرهما؛ ولا يشك عاقل أن المقصود بها ضرب الإسلام والمسلمين بطرق غير مباشرة، وتغليف الباطل بلباس الحق، كي يستسيغه السذج والحمقى والمغفلون من بني جلدتنا، فيصبحون دعاة للهدم باسم البناء، وهو ما يستدعي من القائمين على الدعوة الإسلامية كهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التدخل لإرساء الخير والمصلحة وغلق أبواب الفساد التي قد تسببها الأفكار الهدّامة.

من خلال ما سبق يتبيّن أن إشكالات عديدة في حقل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد من معالجتها في هذا البحث، مما يسهم في فتح آفاق جديدة وتطوير ما هو موجود من وسائل بث الفضيلة وكفّ الرذيلة التي تقوم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على تكريسه وتحقيقه على أكمل وجه.

إن البحث في آفاق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق الإنترنت وخاصة المواقع الاجتماعية من مواضيع الساعة التي ينبغي توجيه الباحثين والدعاة إلى معالجته



والتفكير العميق في سبل إنجاحه، حتى يسهم الجميع وخاصة أولوا النهى منهم في ترشيد التواصل الاجتماعي وتوجيهه توجيها يخدم الإسلام ومجتمعاته، مما يُظهر أهمية الموضوع وصعوبة الخوض فيه.

يمكن معالجة موضوع آفاق الأمر بالمعروف والنهي المنكر عبر المواقع الاجتماعية من خلال الخطة الآتية:

الفصل الأول: أهمية استثمار المواقع الاجتماعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الفصل الثاني: آفاق وسبل إنجاح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي

وخاتمة تتلخص فيها أهم النتائج المتوصّل إليها من البحث.



الفصل الأول:

أهمية استثمار المواقع الاجتماعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يعبر عن المواقع الاجتماعية بالإعلام الجديد، حيث يرتادها اليوم ملايين البشر، مما يسهم في انتشار الأخبار والأحداث بسرعة أكثر بكثير من المتوقع، فقد يجتمع على الصفحة الواحدة في اللحظة الواحدة الآلاف من المعجبين والفضوليين وغيرهم، ويعلّق كل منهم ويبدي رأيه حول الشيء المنشور صورة كان أو مقالا أو مقطعا من مقاطع الفيديو أو غيرها، فنشر صورة معبرة دعائية لمبدأ ما بطريقة ذكية مع توسيع دائرة الأصدقاء الذين يريد الناشر إعلامهم بنشاطاته أو ميولاته سيكون له الأثر العميق في النفس إيجابيا كان أو سلبيا، ومن هنا تظهر خطورة وأهمية تسخير جهود جبارة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر المواقع الاجتماعية، إذ أنّ ملايين المتصفحين والمعلقين على صفحات الفايسبوك مثلا تضطر القائمين على هيئات الحماية العامة إلى البحث عن حلول سريعة وناجعة، وإن كان الأمر يبدو مستحيلا، إلاّ أنّ توسيع عمل الهيئة من العمل التقليدي[1] إلى الأمر بالمعروف الذي يتجسّد في فتح أبواب الخير والدعوة إليه بكل الوسائل وخاصة ما تعلّق منها بالمواقع الاجتماعية، والنهي عن المنكر من خلال حجب وغلق الصفحات المخالفة للإسلام عموما، وخاصة منها ما يدعو إلى الانحراف عن جادّة الصواب كالصفحات الداعية إلى العقائد الضالة والنِّحَل الشاذّة، والصفحات الإباحية، سواء أكانت صفحات باسم أشخاص أو هيئات.

إن استثمار جهود الدولة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الآن عبر المواقع الاجتماعية هو ضرورة يمليها ويحتمها الواقع، لأن العالم الافتراضي وإن كانت صورته

(١) . (لا يقصد بذلك التنقيص من العمل التقليدي وإنما التعبير بالتقليدي يقصد منه التأريخ فقط.)



تبدو مجرّدة عن الواقع المحسوس، إلاّ أنّ أثره بارز وواضح وقد تبدّى في الجانبين: الإيجابي والسلبي. مما يؤثر في استقرار المجتمع المسلم خصوصا، من خلال تغير تصرفات الأفراد والجماعات تبعا لذلك التأثر المعنوي الذي كان نتاجا لتعايشهم مع فئات أخرى من مجتمعات مختلفة، كل منهم له صفاته الاجتماعية التي تتناقلها الفئات المختلفة التي تصول هنا وهناك بين الصفحات المختلفة.

ولابأس قبل التعرض لأثر المواقع الاجتماعية أن نبدأ بمفهوم الشبكات الاجتماعية وأهميتها في المبحث الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية (Social Network) وأهميتها:

يقول السلطان مسفر: مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية (**World Wide Web**)، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات.(١)

وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية (**social networking service**) في قاموس (**ODLIS**): هي خدمة الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم،كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين(٢).

(١). (الشبكات الاجتماعية.. خطر أم فرصة؟!السلطان مسفر مبارك الصاعدي، مقال منشور على الإنترنت: **http://www.alukah.net/Spotlight/0/40402**، تاريخ آخر زيارة للصفحة: ٢٠ \١١/١٤٣٣ه الموافق ل ٠٦أكتوبر ٢٠١٢م، على الساعة ١٧,٤٠ بعد الزوال.)

(2) .(**Joan M. Reitz. Online Dictionary for Library and Information Science**.
http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx)



من خلال هذا التعريف وغيره تتبيّن الأهمية الكبيرة التي تكتسيها مواصل الإعلام الجديد أو التواصل الاجتماعي، فهي حلقة وصل يمكن وصفها بالعظيمة بين الأفراد والجماعات والدول، وهو ما يجعلها على الأقل في واقعنا اليوم أسرع وأهم وسيلة إعلامية، وتواصلية لنشر المعلومات بأسهل وأسرع وقت ممكن، فحلقات التواصل بين الجماعات يمكن أن تنقل المعلومة وتتناقلها فيما بينها بما يتيح للأفراد معرفتها وتداولها على مستوى الأفراد وبأيسر طريق. وذلك لأن من خصائصها التي تتميز بها عن باقي المواقع: العالمية بحيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية التي صنعتها السياسة؛ كما أن من مميزاتها أيضا التفاعلية، فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، بحيث تعطي حيزا كبيرا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ في صناعة الخبر ونشره. وتعتبر سهولة الاستخدام أهم ما يرغب النشطاء الإنترنت على تفضيلها وقضاء أقوات كثيرة بتصفحها والمشاركة بها، فباستخدام الرموز والصور والحروف واللغة البسيطة السهلة تنتشر الأخبار والمعلومات انتشارا واسعا. والمتأمل في ذلك سيجد أن التنوع وتعدد الاستعمالات هو كذلك عامل من عوامل اكتساحها للنشاط الفردي والجماعي على الشبكة العنكبوتية، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم غيره، والكاتب للتواصل مع القراء، بل وجدنا فئات بسيطة جدا لم يكن لها أي نشاط يذكر سابقا على الإنترنت قد أصبحت تلعب دورا مهما في تجميع الأفراد حول مختلف النشاطات الرائجة؛ والسبب راجع إلى الفرص التي تتيحها تلك الشبكات فبإيجاد حيز على الإنترنت والتفاعل بالتأثير والتأثر وتلقي ونشر المعلومة، يتم جلب اكبر عدد من المتصفحين خاصة من تلك الفئة البسيطة التي تجد ضالتها بعد ان كانت عديمة التفاعل والنشاط، وهو ما أسهم في تميّز الشبكات الاجتماعية عن غيرها من المواقع العادية والتي لا تتيح للمتصفح فرصة عرض رأيه أو التفاعل مع غيره.



مما سبق يتبّن لنا أن استثمار جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الشبكات الاجتماعية أصبح ضروريا ضرورة ملحة، أملاها الواقع اليومي الذي يشهد تزايدا مذهلا في مرتادي تلك المواقع، والتي –كما سبق- ستتأثر وتؤثر، وإذا لم يكن هناك أي هيئة تشرف على نشاطات الأفراد، فإنّ زعزعة استقرار المجتمع وتأثر مقومات المواطنة، وانتشار المبادئ والأخلاق والتصرفات المخالفة لما عليه المجتمع ستكون نتيجة حتمية لا ريب في ذلك ولاشك، مما يستدعي توفير مجهودات ليست بالهينة، وضرورة ضم أكبر عدد من المتعاونين بشتى الطرق، التطوعية منها والوظيفية، وتكريس نفقات لإنشاء صفحات فعّالة مؤثرة بشكل إيجابي، بحيث تمكّن مختلف الفئات من معرفة واقعهم الافتراضي الذي يفضلون ويلجؤون إليه، كخيار بديل عن الواقع المحسوس الذي يتعب كاهل الكثيرين.

وبهذا يكون لزاما التعرض في المبحث الآتي إلى أثر المواقع الاجتماعية.

المبحث الثاني: أثر المواقع الاجتماعية

أولا: الأثر الإيجابي

إن الكثير من رواد المواقع الاجتماعية قد تأثروا تأثرا واضحا في حياتهم اليومية، إذ نجد عدة مبادرات دعا إليها أفراد نشطون عبر إنشاء صفحة خاصة بتلك المبادرة التي يروم منشئوها تحقيقها، قد وجدت من يجسّدها على أرض الواقع، كحملات التنظيف، والقضاء على القمامة، وحملات التوعية حول خطورة تصرف ما على المجتمع، كالتدخين مثلا، وحملات الدعوة إلى المطالعة في مكتبة ما، وحملات التطوع لمساعدة فئة من المحتاجين لأي نوع من المساعدة، فتجد أن تلك المبادرات والحملات قد نجحت بفضل جهود أصحابها للتعريف بها عبر المواقع الاجتماعية، فمثلا تمت الدعوة في رمضان الماضي إلى التطوع للعمل على جمع كل أنواع المواد الغذائية من أجل توزيعها على المعوزين، وقد



لقيت المبادرة نجاحا باهرا، فقد كثر المتطوعون كل حسب قدرته فبعضهم بشراء المواد الغذائية وبعضهم بالنقل إلى البيوت، والبعض باستقبال وتسجيل المستحقين والبعض بجمع التبرعات وتسجيل المتبرعين، وسميت المجموعة ب(**ناس الخير**)، واللبنة الأساسية لهذه الفكرة كانت عبر المواقع الاجتماعية. كما استطاعت مجموعة أخرى من الشباب الدعوة إلى يوم للمطالعة في مكان من الأماكن العامة وقد لقيت المبادرة استحسانا في أوساط الشباب، والمثير للانتباه أن الشباب في المبادرتين أغلبهم لا يعرف بعضهم بعضا، فكان النشاط الافتراضي هو بداية التعارف ليتم ذلك في الواقع المحسوس، لتتطور العلاقات بين هؤلاء فيما بعد، فمثل هذه المبادرات وغيرها لابد من رعايتها والحث عليها والمبادرة إليها والمساعدة على تحقيقها، لما لها من أثر بارز في تغيير حياة الكثير، على أن أفقها أوسع ومجال العمل فيها رحب يمكن استثماره والاستفادة منه في توجيه الشباب وروراد المواقع الاجتماعية عموما إليه. وهو ما تؤيده دراسة أجراها أحد الباحثين، حيث يقول:(أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة، لتحقق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، فإنّ لها أيضا دورا في التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة، وفي تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أُحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، فقد استطاعت أن تحول الأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ...)[1]

---

(١) . (ينظر: د.حسن عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، تجربة مجلس شباب علار أنموذجا.الدراسة منشورة على الموقع: http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_housniAwad.pdf وهي دراسة اعتمدت على أرقام واسئلة واقعية تم من خلالها رصد نتائج في غاية الأهمية.)



إن مثل هذه الإيجابيات تسهم في التخفيف عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أعباء مهمتهم، فتحرص الهيئة على ضبط النشاطات المنبثقة عن التفاعل التواصلي، بما يتوافق مع قواعد الشرع الحنيف. بدلا من السهر واستنزاف الجهود لضبط وحجب والتخلص من روافد الانحراف عبر شبكات التواصل الاجتماعي، على أن مراقبة جميع متصلي الشبكة وخاصة على المواقع الاجتماعية أضحى من المستحيلات، فالمطلوب نشر القيم والفضيلة بقوة كبيرة والحرص على التقليل ما استطاع القائمون على ذلك من أنواع الانحراف المختلفة.

من خلال ما سبق تتبيّن صعوبة ونبل وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر المواقع الاجتماعية، وضرورة تعاون المواطنين مع الهيئة والعاملين بها من اجل التخفيف وضبط وحماية المواطنين من الصنيع السيئ لرواد الإنترنت وخاصة المتصلين من مجتمعات معروفة بانتشار الانحراف بكل أنواع، بدعوى الحرية المطلقة.

إن نشر الفضيلة والقيم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة عصرية وقوية ومؤثرة سيسهم في اختصار الجهود إذا سخرت لذلك جهود كبيرة، لأن انتشارها عبر صفحات تلك المواقع من مجموعة إلى مجموعة أضحى سريعا جدا بحيث يتعذر معرفة المطلعين على المعلومة المنشورة، ففي ظرف قصير يمكن تداول مئات الفوائد على صفحة واحدة تنتشر من صفحة إلى أخرى ومن مجموعة إلى أخرى بحيث يغترف الإنسان من الخيرات ما عجز عنه السابقون. ونفس العمل في التحذير من الانحراف، فبنشر تحذير بسيط من تصرف ما ينتشر ذلك انتشارا مذهلا يخفف عناء التبليغ المباشر، ويوصل الكلمة إلى الآلاف بل الملايين من القابعين في بيوتهم.

ثانيا: الأثر السلبي

حينما تتأمل واقع الشباب اليوم تجد أن حركيتهم في واقعهم الحقيقي قد قلت بكثير إذا ما قورنت بما قبل انتشار المواقع الاجتماعية، وهو ما يفسر اكتضاض مقاهي الإنترنت



وكذا الحرص على تملك اشتراك خاص في البيوت أو حتى استغلال مواطن الشغل لفتح الصفحات الخاصة على الفايسبوك أو غيره من مواقع التواصل، بتعبير آخر أن الشباب وغيرهم من فئات المجتمع قد توجّهت أفكارهم وميولاتهم من واقع محسوس إلى واقع افتراضي لا وجود فيه للعلاقات الحقيقية إلا نادرا، نعم قد يتجسد تعارف الأشخاص إلى واقع بمجهودات أصحابه لكن هذا ليس الغالب على العلاقات الناشئة عن التواصل الاجتماعي، وذلك لعدة أسباب، منها أن غالب مرتادي المواقع الاجتماعية لا يعرّف نفسه في صفحته الخاصة تعريفا صحيحا، بحيث يستعمل أسماء مستعارة، وبريد إلكتروني مبهم وخاص، بل وقد يلجأ بعضهم إلى فتح عدة حسابات واشتراكات على موقع اجتماعي واحد، مما يتولد عنه انعدامٌ لثقة مرتادي الإنترنت في مثل هذه العلاقات الناشئة عن التواصل الاجتماعي من جهة، ووقوع عمليات احتيال ونصب ومشاكل عائلية جرآء مثل هذه الزيوف الكثيرة التي انتشرت عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

إن استخدام المواقع الاجتماعية قد سهل كثيرا تشكُّل عصابات متخصصة في التلاعب بأموال وخصوصيات الأفراد، ونشر الرذيلة فمثلا توجد على الشبكة العنكبوتية الآن ملايين من المواقع الإباحية التي تشكل تجارتها في الصور والمقاطع والأفلام رأس مال رهيب وتجارة رائجة جدّا، وهو ما جعل صفحات الإنترنت الفاضحة تقوم بعمليات بيع إلكترونية لا تعدّ ولا تحصى، وكذا صفحات الدردشة وخاصة ثلاثية الأبعاد التي تجتمع فيها الصورة بالصوت وبشكل مباشر، وهذه كلها تشكل تهديدا حقيقيا لمنظومة القيم الخلقية، فقد ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة والإباحية الخلقية تجارة رائجة جدا يبلغ رأسمالها ثمانية مليار دولارا ولها أواصر وثيقة تربطها بالجريمة المنظمة. وتجارة الدعارة هذه تشمل وسائل عديدة كالكتب والمجلات وأشرطة الفيديو



والقنوات الفضائية الإباحية والإنترنت. وتفيد إحصاءات الاستخبارات الأمريكية (**FBI**) أن تجارة الدعارة هي ثالث أكبر مصدر دخل للجريمة المنظمة بعد المخدرات والقمار[(١)]

وبذلك يمكن أن تتلخّص سلبيات المواقع الاجتماعية فيما يأتي:

- كثرة التزوير والانتحال، فالكثير من رواد المواقع الاجتماعية يفتح صفحة باسم مؤسسة أو فرد آخر فيقع غيره ممن لهم رغبة في التواصل مع تلك المؤسسة أو ذلك الفرد ضحية التزوير، بحيث يقوم بعملية مالية أو غيرها متوهما أن تلك الصفحة هي الطريق إلى المراد، فمن أمثلتها ما يلجأ إليه المتحايلون على المصارف ممن لهم قدرة ولديهم البراعة في اختراق الشبكات، بعد طلب معلومات من رواد الصفحات كي يرسل إليهم مثلا مبلغا من المال، نتيجة مكافأة على زيارته للصفحة بحيث يتوهم هذا الشخص أنّه فعلا محظوظ بحمله الرقم الذي أرسلوه إليه، فيرسل هو بدوره معلوماته الشخصية الدقيقة ورقم حسابه البنكي، فيسهّل عليهم الولوج إلى حسابه البنكي فيقع ضحية للتزوير والتحايل.
- انتشار الرذيلة فقد كثرت الصفحات الداعية إلى الفسق، ومعلوم أن الغريزة فطرة في الإنسان ولكن عدم انضباطها بضوابط الشريعة، تصبح شهوة حيوانية، تعمي صاحبها، وهو واقع مرير، فالكثير من الشباب اليوم يقضي وطره أمام أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية التي أصبحت متطورة تطورا كبيرا، خاصة فيما تعلق بالمواقع الاجتماعية، نتيجة وقوعهم ضحية لمؤسسات الدعارة المنتشرة عبر العالم، والتي تعمل ليلا ونهارا وبلا انقطاع، مما يستدعي تدخّل هيئة الأمر بالمعروف

---

(١). (الشبكات الاجتماعية.. خطر أم فرصة؟!لسلطان مسفر مبارك الصاعدي، مقال منشور على الإنترنت: **http://www.alukah.net/Spotlight/0/40402**، تاريخ آخر زيارة للصفحة: ٢٠ \١١/١٤٣٣ه الموافق ل ٠٦أكتوبر ٢٠١٢م، على الساعة ١٥,٣٠ بعد الزوال.)



والنهي عن المنكر لحجب المواقع، وإغلاق الصفحات التي يخل أصحابها بالآداب العامة.

- انتشار الأفكار والنحل والمذاهب الهادمة للعقيدة الصحيحة عبر مختلف الصفحات التي يصنعها متّبعوا وأرباب تلك العقائد الفاسدة، قاصدين بذلك القضاء على مبادئ الدين الحنيف في مختلف الأقطار الإسلامية وغيرها، فحين تفتح موقعا مثل الفايسبوك تجد الإشهارات الخاصة بتلك الصفحات والمواقع، والتي تسهل الاتصال بكل من تبنى مثل تلك الملل والنحل



الفصل الثاني:

آفاق وسبل إنجاح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي

من خلال وجود الأطر العلمية كالمهندسين المتخصصين في الإعلام الآلي والتقنيين ووجود متخصصين في العلوم الاجتماعية والشريعة والاقتصاد والسياسة يمكن استحداث مجلس أو هيئة متجانسة تتلاقى فيها مختلف التخصصات من أجل التوصل إلى تصور صحيح وعميق حول الإنترنت، وبهذه المعرفة الواضحة يمكن تصور الإشكالات والمعضلات التي تُستحدث عن طريق المواقع المختلفة، أي يمكن أن تتشكّل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من متخصصين في عدة علوم لدراسة النوازل التي أحدثتها الإنترنت، وذلك للتوصل لحلول ناجعة ومؤثرة وسريعة سرعة انتشار المعلومة اليوم؛ فبالنظر إلى كثرة الحوادث التي تقع والتي سببها الشبكة الاجتماعية، والتأمل في تركيبة المجتمع سنجد أنه من الضروري البحث في كيفية المحافظة على استقرار المجتمع لأنّ تنوع تركيبته يمثل نقاط ضعف لابد من معالجتها، ولا يتأتى ذلك إلاّ بتظافر جهود الدولة والمجتمع، وتمثل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد أهم أركان هذا العلاج، وقد عبّرت عن ذلك الدكتورة نورة السعد حيث بيّنت أن تركيبة المجتمع المختلفة تمثل نقاط ضعف لابد من التنبّه لها، ونص قولها:(المجتمع حاليا يمر بتغيرات اقتصادية وثقافية، وتعيش في أحيائه ومتاجره جنسيات مختلفة بعضها غير مسلم، وكل هؤلاء يختلفون في توجهاتهم ومصادر عيشهم.. وهم يشكلون نقاط ضعف في نسيج المجتمع مع من انحرفوا من المواطنين.. وهؤلاء المنحرفون لا يخلو منهم أي مجتمع.. ولابد من إسهام كافة المؤسسات



والهيئات لإصلاحهم وعقابهم إن تعذر التوجيه و لم تفد وسائل الوقاية..)[1]، أي أن وجود غير المسلمين بين المسلمين واختلاطهم بهم يتيح لضعفاء الشخصية وقليلي الوازع الديني الإقبال على الإجرام لوجود أطياف أخرى تساعدهم وتبسط لهم ما هم مقبلون عليه، في ظل اعتياد غير المسلم على أمور هي من الموبقات ومن مفسدات المجتمع كالزنا مثلا.

إن الأهمية التي تكتسيها الشبكات الاجتماعية وما ترتب عن وجودها من نوازل يجعل من الضروري التفكير في كيفية إنجاح عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر تلك الشبكات، ومن السبل التي قد تسهم في تطوير وبعث نشاط الهيئة عبر الإنترنت وخاصة صفحات التواصل الاجتماعي ما يأتي:

- **تفعيل وتكثير الصفحات المؤثرة التي تلامس الواقع الذي يريده الشباب ويقصده الشارع الحكيم:** والمقصود هنا الواقع المحسوس والتركيز على الواقع الافتراضي إذ هو أرضية العمل المطلوبة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر المواقع الاجتماعية، وقد أوجد المختصون في إنشاء المواقع عدة صيغ للصفحات كالمنتديات (**forum**) والمواقع العادية، ومواقع التواصل الاجتماعي التي أذهلت الجميع من خلال الإحصائيات التي يتم رصدها عن عدد المتصلين والمسجلين والزائرين والمستعملين لها بحيث يتسارع عددهم كل لحظة، وهذه المواقع والصفحات لابد أن تتميّز بالمعرفة الصحيحة لمتطلبات الزائرين بمختلف فئاتهم، بحيث يتمكّن كل فرد من إيجاد ضالته من متعة وثقافة وخروج عن روتين ما يعيشه، وفي هذا تنفيذ للقاعدة المأمور بها شرعا وهي أن الآمر

(١) .(فاعلية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، د.ة. نورة السعد، مقال منشور بموقع صيد الفوائد: http://www.saaid.net/**alsafinh**/**h3**.**htm**، تاريخ آخر زيارة للصفحة: ١٩ ذو القعدة ١٤٣٣هـــ على الساعة ١٦:٤٨ بعد الزوال.)



بالمعروف والناهي عن المنكر لابد أن يكون عالما وعارفا بواقع الناس يقول الدكتور سليمان بن عبد الرحمان الحقيل حول شرط من شروط الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ألا وهو:(معرفة أحوال الناس وظروف وطبيعة المجتمع وخصائص العصر؛ لكي يتمكن من مخاطبة الناس على قدر أحوالهم وطاقاتهم بحيث يكون أسلوبه طبقا لحال المخاطب، فيكون أسلوبه مع الأمي غير أسلوبه مع المتعلم، وطريقته مع العاقل غير طريقته مع السفيه)[1]، وهو ضرورة من ضرورات فقه الدعوة عموما، كما أنّه قاعدة أصيلة من قواعد الإفتاء المتفق عليها، وهي قاعدة العادة محكّمة[2]، وبه تتجلى اهمية متابعة ومعرفة الواقع عن قرب فليس العامي الغارق في الدنيا كالآمر بالمعروف والناهي عن المنكر المقبل على تنقية واقع الناس مما يكدّره، وهي مهمة ووظيفة في غاية النبل لا يعرف أهميتها وقيمتها إلا من كان قيّما على أمور المسلمين.

---

(١) . (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة، سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ١٥٢).

(٢) . (قاعدة جليلة من القواعد الخمس المتفق عليها بين جمهور أئمة المذاهب، ولها قواعد فرعية أخرى داخلة ضمن ما يتبنى عليه الفروع الفرعية في مختلف الأبواب الفقهية. ينظر مثلا لا حصرا: الأشباه والنظائر لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ص٠٧، و غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر لأحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (المتوفى: ١٠٩٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ج٠١/٢٩٥).



- **إنشاء صفحات بغير العربية لغير العرب من أطياف المجتمع وخاصة الطبقة الشغيلة:**

إن التفكير الاستراتيجي في مجتمع يقطنه ويتعايش فيه أصحاب ديانات مختلفة يقتضي من الهيئات استثمار هذا التنوّع لنشر الفضيلة وجعل غير المواطنين الأصليين يمثلون نموذجا يحتذى به خاصة من المواطنين المنحرفين، بحيث تستعين الهيئات بهؤلاء على هؤلاء بطريقة أو بأخرى، وبهذا يتجانس ويستقر المجتمع المتنوع، وتوجه بذلك جهود الدولة والهيئات المساعدة إلى ما هو أهم ويسهم في تقوية المجتمع.

في خضم ذلك لابد من السعي –كما هو موجود- إلى إنشاء صفحات على المواقع الاجتماعية بلغات متعددة حسب تنوع أطياف المجتمع، فمثلا صفحات باللغة الأردية والهندية والصينية وغيرها، وهو ما يسهم في نشر الإسلام بينهم، مما يترتب عنه بالضرورة انتشار الفضيلة والخير بين الطبقات الشغيلة الوافدة، التي إن لم تتأثر بشكل كبير ستؤثر سلبا على المجتمع، مما يعني عبئا إضافيا على المواطن يعكر صفو الحياة الهادئة، ويثقل كال الدولة.

إن المطلوب من القائمين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السعي الحثيث إلى تكثير تلك الصفحات، لأن الواقع الافتراضي الآن قد أسهم في تغيير حياة المجتمع، وهو ما يولد مقاومة من الهيئات والدولة عموما على صدّ الانحراف بكل الوسائل المواكبة لمستجدات ذلك الواقع من صفحات عادية وإشهارية، وخلق فرص ربح بديلة عما يتيحه غيرنا، وإنشاء بدائل ترفيهية راقية ومؤثرة، بحيث أن هذه البدائل تكون في مستوى ماهو مطلوب عند مختلف الفئات وخاصة الشباب والمراهقين الذين يسجلون أعلى نسبة مشتركين على المواقع الاجتماعية وخاصة الفايسبوك وتويتر.



- **فتح المواقع والصفحات التثقيفية المتطورة وحجب وحظر المواقع الإباحية والداعية إلى الانحراف**:رغم وجود كمٍّ لا يستهان به من المواقع التثقيفية إلا أن الكثير منها من حيث الصورة الجمالية ومن حيث القدرة على التأثير تعاني ضعفا كبيرا، فإما أن تكون صفحات فارغة من مضمون يرغِّب رواد المواقع الاجتماعية، أو أنّها غير محيّنة بحيث أن ما فيها من معلومات وصور ومقاطع قد تمّ تداوله بين مرتادي تلك المواقع منذ زمن طويل، وهو ما ينتج لنا إحجاما غير مسبوق عن المواقع التثقيفية، ومعلوم أن من وسائل التأثير عند المختصين في وسائل الإعلام أن تكون (اقناعية توجيهية تهدف إلى تكوين المواقف والاتجاهات والسلوك، أو تأكيدها وتعزيزها خشية أن تؤثر عليها مستجدات طارئة أو حملات إعلامية أخرى مضادة، وكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى، ازداد تأثيرها، وحققت المراد منها)[1]. وهو ما تفتقده بعض المواقع المهمة، ما يعني بالضرورة أن تكون القدرة على الإبداع ومواكبة غيرنا في هذا المجال قوية قوة التسارع الموجود على المواقع الآن، حيث أن الصفحة الواحدة تمتلئ امتلاء في لحظة واحدة، فكيف بنا نجد صفحات لم يزرها

(١). (وسائل الاتصال نشأتها وتطورها. د محمد منير حجاب. ص: ٩ - ١٢، الأسس العلمية لنظريات الإعلام. د جيهان رشتي ص ٣٣٢ - ٣٤٠. بتصرف من المصدرين، نقلا عن: صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم - دراسة في التفسير الموضوعي لعاطف إبراهيم المتولي رفاعي، إشراف الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، نشر: رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن،كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، سنة: ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ص ٣١).



المشرفون عليها منذ ثلاثة أيام إن لم نقل أكثر، مما يعني أن تأخرا فاضحا في معرفة الواقع الافتراضي لا يمكن تداركه إلا بعد حين وبجهود جبارة.

يعتبر التكثير من الإشهار للمواقع والصفحات الهادفة والتحذير من المواقع والصفحات الهادمة للقيم والعقائد والأخلاق وسيلة مهمة من وسائل التعريف بالخير والتحذير من الشر مما يعني أسلوبا جديدا من أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر الإنترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن تشكُّل مجموعات خيّرة – كما هو واقع- يعتبر كذلك من وسائل النشر السريع للمعلومات، باعتبار أن ذلك مدعاة إلى تشكيل مجموعات أخرى بشكل تصاعدي مما يعني تضاعف عدد المستفدين من المعلومات، سواء أكانت أمرا بمعروف أم نهيا عن منكر، وهو أفق غير بعيد وتنفيذه من السهولة بمكان، ولكن ينبغي تخصيص أطر وجهود لتحقيقه بحيث تواكب المستجدّات المعاصرة، أي تخصيص لجان لمراقبة المواقع من أجل معرفة الجديد المؤثر لاستثماره لجلب رواد كثر لصفحات هادفة، على أنّه في ظل الوضع الحالي يصعب مراقبة جميع المتصفحين وهو ما يستدعي التفكير في طرق مبتكرة لجلب المتعاطفين ومحبي المواقع الهادفة، بحيث يصبح هؤلاء ناشطين غير مباشرين في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصفة تطوعية عبر تلك المواقع، ويسهم هؤلاء بصفة مباشرة في صناعة الفضيلة والنهي عن الرذيلة من خلال إتاحة فرصة التفاعل المشترك بين مجموعات يمكن أن نطلق عليها تسمية تعبر عن نشاطها، فيكثر بذلك المعجبون بالصفحات الهادفة ويكثر معهم الفاعلون منهم والمطورون للصفحات العارفون بمتطلبات من يشاركهم الاهتمامات.

- **تعزيز المنظومة القانونية بمواد ضابطة ومنظمة للإنترنت**: الأمر الذي يتيح لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التحكم وضبط مرتادي المواقع وتوجيه العامة



نحو الاستفادة الصحيحة والسريعة مما يتاح وليس فيه خطر عام أو خاص، وهذا لا يتناقض مع مبادئ الحرية بل هو حفاظ على القيم الإنسانية المتفق عليها بين البشر، وإعطاؤها القدسية التي تستحقها، فتدخّل هيئة خاصة برعاية رواد الإنترنت وحمايتهم مما قد يسوؤهم و يحاول هدم الأخلاق الكريمة والدعوة إلى الانحراف هو حفاظ وعناية من الدولة لمواطنيها، ما ينتج عنه استقرار للمجتمع وحفاظ على الهوية وتكريس لحقوق المواطنة، التي تطمح إليها وبدون استثناء جميع الدول ومختلف الهيئات.

فرغم ماهو موجود من مواد قانونية ضابطة للنشاط على مختلف المواقع إلا ان اتسامها بالعموم وعدم مواكبة الإعلام الجديد، قد أسهم في بقاء الكثير من النشاطات المشبوهة على مواقع التواصل الاجتماعي محل جدل إن لم نقل سكوتا مطبقا حول تكييفها القانوني وفق ما يتناسب مع قواعد الشرع الحنيف.

- **توسيع أفق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليشمل كل أنواع المواقع المخالفة للإسلام ومقومات الدولة ومبادئ المواطنة:** أي عدم اختصاص الهيئة بمحاربة الإباحية فقط كما هو متصور عند الكثير، بل المطلوب المحافظة على النفس البشرية من الجانبين الفكري المعرفي والجانب الأخلاقي الروحي، فبالقضاء على المواقع التي تدعو إلى مختلف الفتن وشق عصا المسلمين، وإراقة الدماء يتحقّق المقصد الرئيس للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الحفاظ على المهجة يقول الشاطبي:(حفظ المهجة مهم كلي)[1]، وهو مقدم على حفظ المال، والعقل والعرض والنسب، وعند الترجيح فإن الحفاظ على المهج أولى في حال

(١). (الموافقات لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، نشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧مج٢/٢٦)



الاضطرار من انتهاك المحرمات كالخمر، يقول الغزالي :(إن حفظ المهجة أهم في الشرع من ترك الميتة والخمر في حالة نادرة)[1]، وبتنقية وحجب مواقع الرذيلة يتحقق به الشق الثاني وهو المتعلق بالأخلاق والقيم التي بها تحيا المهج سعادة الدراين.

(١). (المستصفى لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص٧٩.)



الخاتمة

في ختام هذا البحث أحمد الله العلي القدير على أن وفقني وأعانني على إتمامه،إن مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد توسعت توسعا مذهلا يتطلب من الجميع اليقظة والحرص على نشر الخير ومكارم الأخلاق والنهي عن كل أنواع الرذيلة والانحراف، وهو مجهود يبدو صعب المنال إلا إذا سخرت له كل الجهود من المواطنين عموما ومن مؤسسات الدولة على مساعدة الهيئة في توسيع نشاطها ليشمل شبكة التواصل الاجتماعي بقوة وبشكل مؤثر، وهي مجهودات جبارة ستسهم في رقي المجتمع وتطوره ليصل إلى مصاف الدول الصانعة للقرار الدولي الذي نصبو إليه. ومن خلال البحث يمكن الخلوص إلى ما يأتي من نتائج:

- أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهمة يضطلع بها الجميع وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي
- أن ضرورة التفكير في آليات للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي يمليها الواقع الذي تعيشه مختلف المجتمعات التي تعاني انفصاما في شخصية أفرادها بحيث تتغير تصرفات مجموع الساكنة تأثرا بما هو موجود ومذاع ومرغّب فيه على شبكات الإعلام الجديد.
- تحري الأفراد في اختيار الأصدقاء والمشتركين في الصفحة مع ضرورة تجديد المتصلين والتقليل ممن يخالفون الشريعة في معلوماتهم التي ينشرونها، والإسهام في الإرشاد النصح المباشر وغير المباشر.
- توجيه الأصدقاء والمشتركين مع الأفراد ومجموعات نحو صفحات الهيئة القائمة على ضبط النظام العام، وخاصة المتطورة منها في مجال التواصل الاجتماعي للاستفادة من المعلومات التي تنشرها.



- عدم إعطاء صلاحية خاصة لأشخاص غير معروفين بالاطلاع على الملفات الخاصة، أو استخدامها في أضيق نطاق ممكن، بل يمكن القول إن الملفات الخاصة تبقى حكرا على الشخص والمقربين منه جدا حسا وواقعا، فيبقى الأمر في إطاره الضيق والمحدود، خاصة في ظل سهولة الحصول على الرقم السري للصفحة عبر عدة محاولات، وبطرق يعرفها أصحابها وببرامج خاصة أيضا.
- أنّ أثر التواصل الاجتماعي أو الإعلام الجديد سلاح ذو حدين ينبغي تسخير المجهودات الكبيرة عبر مختلف المواقع الاجتماعية وذلك لسرعة التأثر والتأثير الذي أصبح هاجسا حقيقيا أمام قيم ومقومات المواطنة.
- تكثير النصائح والإرشادات وتنويعها بين نكتة وصورة ومقطع مؤثر ونص صغير أو حديث نبوي، أو نص آية، أو قول عالم أو حكمة بحيث يتاح للمجموعات المشتركة تداولها بينهم، وهي من الطرق التي يعتمدها المتواصلون اليوم عبر صفحاتهم.
- الحذر والتحذير عبر مختلف صفحات الإنترنت وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي من مغبّة الوقوع في الإدمان عليها، وهو ما تعانيه الكثير من المجتمعات اليوم خاصة دول شرق آسيا كالصين وكوريا.
- أن ما تقوم به هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مجهودات جبارة لابد أن يحضى باهتمام جميع مؤسسات المجتمع وأفراده حتى تتكاتف جهود الجميع للإسهام في ترقية وتطور واستقرار المجتمع.
- أن المشرفين على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن خلال المشاريع التي قاموا ويقومون بها يؤهلهم لأن يكونوا هم نخبة المجتمع وزبدته – إذا حضيت بالعناية والتكوين اللازمين- التي ينبغي على الجميع احترام نبل المهمة الرائدة التي يشرفون عليها.



- اقتراح إنشاء هيئة قائمة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل دول العالم الإسلامي وربطها عن طريق شبكات التواصل حتى لا يقتصر وجودها على المملكة العربية السعودية فقط، تعميما للخير المنبثق عن نشاطها فقد شهد الداني والقاصي لهذه الهيئة المباركة بالإسهام في استتباب الأمن والاستقرار في ربوع هذا الوطن العزيز.

وأخير أرجو أن يكون البحث قد استطاع رصد معلومات مفيدة والتنبيه على نقاط مهمة تكون محل نظر وبحث من العلماء والنظار، سائلا المولى العلي القدير أن أكون قد وفقت في معالجة بعض جوانب الموضوع أو على الأقل التنبيه على شيء منها، مشيدا بمجهودات القائمين على كرسي الأمير نايف رحمه الله تعالى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، شاكرا للجميع ما يقومون به من مهام نبيلة وشريفة شرف مقصودها، والله الموفق والهادي إلى أحسن سبيل.



قائمة المراجع والمصادر

١. فاعلية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،د . نورة السعد، مقال منشور بموقع صيد الفوائد: http://www.saaid.net/alsafinh/h3.htm، تاريخ آخر زيارة للصفحة: ١٩ ذو القعدة ١٤٣٣هـ على الساعة ١٦:٤٨ بعد الزوال.

٢. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة، سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ١٥٢.

٣. الأشباه والنظائر لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٤. غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر لأحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (المتوفى: ١٠٩٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٥. الموافقات لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، نشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٦. المستصفى لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧. أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، د.حسن عوض، تجربة مجلس شباب علار أنموذجا.الدراسة منشورة على الموقع: http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_housniAwad.pdf وهي دراسة اعتمدت على أرقام وأسئلة واقعية تم من خلالها رصد نتائج في غاية الأهمية.

٨. وسائل الاتصال نشأتها وتطورها. أ. د محمد منير حجاب، دار الفجر القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨.



٩. الأسس العلمية لنظريات الإعلام. د جيهان رشتي، نقلا عن: صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم – دراسة في التفسير الموضوعي لعاطف إبراهيم المتولي رفاعي، إشراف الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، نشر: رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن،كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، سنة: ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

١٠. الشبكات الاجتماعية.. خطر أم فرصة؟!سلطان مسفر مبارك الصاعدي، مقال منشور على الإنترنت: http://www.alukah.net/Spotlight/0/**40402**

١١. **Joan M. Reitz. Online Dictionary for Library and Information Science.**
http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx



فهرس الموضوعات